[425] الأخبار عن اثني عشر إمام هداية واثني عشر إمام ضلالة فقال رسول ا صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام: (يا أخي، أقعدني)، فأقعده علي عليه السلام وأسنده إلى نحره، فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: يا بني عبد المطلب، اتقوا ا واعبدوه، واعتصموا بحبل ا جميعا ولا تفرقوا ولا تختلفوا. إن الأسلام بني على خمسة: على الولاية والصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج. فأما الولاية فـ ولرسوله وللمؤمنين الذين يؤتون الزكاة وهم راكعون (1)، (ومن يتولى ا ورسوله والذين آمنوا فإن حزب ا هم الغالبون). (2) قال ابن عباس: وجاء سلمان والمقداد وأبو ذر، فأذن لهم رسول ا صلى ا عليه وآله مع بني عبد المطلب. فقال سلمان: يا رسول ا، للمؤمنين عامة أو خاصة لبعضهم ؟ قال: بل خاصة لبعضهم، الذين قرنهم ا بنفسه ونبيه في غير آية من القرآن. قال: من هم يا رسول ا ؟ قال: أولهم وأفضلهم وخيرهم أخي هذا علي بن أبي طالب - ووضع يده على رأس علي عليه السلام - ثم ابني هذا من بعده - ثم وضع يده على رأس الحسن عليه السلام - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - من بعده، والأوصياء تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد، حبل ا المتين وعروته الوثقى. هم حجة ا على خلقه وشهدائه في أرضه. من أطاعهم فقد أطاع ا وأطاعني، ومن عصاهم فقد عصى ا وعصاني، هم مع الكتاب والكتاب معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردا علي الحوض. يا بني عبد المطلب، إنكم ستلقون من بعدي من ظلمة قريش وجهال العرب وطغاتهم تعبا وبلاء وتظاهرا منهم عليكم واستذلالا وتوثبا عليكم وحسدا لكم وبغيا عليكم، فاصبروا حتى

_____

(1). إشارة إلى قوله تعالى: (إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) في سورة المائدة: الاية 55. (2). سورة المائدة: الاية 56.

_____